

التبيان في إعراب القرآن

قوله تعالى وللدار الآخرة يقرأ بالألف واللام ورفع الآخرة على الصفة والخبر خير ويقرأ ولدار الآخرة على الإضافة أي دار الساعة الآخرة وليست الدار مضافة إلى صفتها لأن الصفة هي المصوف في المعنى والشئ لا يضاف إلى نفسه وقد أجازوه الكوفيون .
قوله تعالى قد نعلم أي قد علمنا فالمستقبل بمعنى الماضي لا يكذبونك يقرأ بالتشديد على معنى لا ينسبونك إلى الكذب أي قبل دعواك النبوة بل كانوا يعرفونه بالامانة والصدق ويقرأ بالتخفيف وفيه وجهان أحدهما هو في معنى المشدد يقال أكذبت وكذبت إذا نسبت إلى الكذب والثاني لا يجدونك كذبا يقال أكذبت إذا أصبت كذلك كقولك أحمدته إذا أصبتة محمودا
بآيات الباء تتعلق بيبجدون وقيل تتعلق بالظالمين كقوله تعالى وآياتنا ثمود الناقه مبصرة فظلموا بها .

قوله تعالى من قبلك لا يجوز أن يكون صفة لرسل لأنه زمان والجنة لا توصف بالزمان وإنما هي متعلقة بكذبت وأوذوا يجوز أن يكون معطوفا على كذبوا فتكون حتى متعلقة بصبروا ويجوز أن يكون الوقف ثم على كذبوا ثم استأنف فقال وأوذوا فتتعلق حتى به والاول أقوى ولقد جاءك فاعل جاءك مضمرة فيه قيل المضمرة المجيء وقيل المضمرة النبأ ودل عليه ذكر الرسل لأن من ضرورة الرسول الرسالة وهي نبأ وعلى كلا الوجهين يكون من نبا المرسلين حالا من ضمير الفاعل والتقدير من جنس نبا المرسلين وأجاز الأخفش أن تكون من زائدة والفاعل نبأ المرسلين وسيبويه لا يجيز زيادتها في الواجب ولا يجوز عند الجميع أن تكون من صفة لمحذوف لأن الفاعل لا يحذف وحرف الجر إذا لم يكن زائدا لم يصح أن يكون فاعلا لأن حرف الجر يعدي وكل فعل يعمل في الفاعل بغير معد ونبأ المرسلين بمعنى انبائهم ويدل على ذلك قوله تعالى نقم عليك من أنباء الرسل .

قوله تعالى وان كان كبر عليك جواب ان هذه فان استطعت فالشرط الثاني جواب الاول وجواب الشرط الثاني محذوف تقديره فافعل وحذف لظهور معناه وطول الكلام في الارض صفة لنفق ويجوز أن يتعلق بتبتغي ويجوز أن يكون حالا من ضمير الفاعل أي وأنت في الارض ومثله في السماء